

فوائد من قوله جَلَّالَهُ يا صاحبي السجن...)

يوسف الشبل

يعني قرأت كلام الشيخ ولم يذكر لك هذه الآية يعني انت طمست على هذه الآية وقرأت وقلت الشيخ يقول ابطال قول الخصم قد يكون باطل الدليل الى اخره. هل يخطر بالك انه يأتي بهذه الآية - [00:00:00](#)

هل يخطر بالك انها تأتي بهذه الآية؟ هذه الآية وين جاءت؟ جاءت في قصة يوسف وفي حديثه وهو في السجن كيف يأتي الشيخ ويستنبط هذا المعنى الدقيق العظيم من هذه الآية. ويستخرج منها هذا الحكم يعني هذا الحكم من هذه الآية - [00:00:15](#)

وانت تقرأ هذه الآية يعني شف يوسف عليه السلام لما دخل السجن دخل معه فتیان وكلا الفتیان رأى رؤيا وطلب من يوسف ان يفسر لهم هذه الرؤيا هل فسرهما لهم - [00:00:33](#)

ما فسرهما مباشرة وانما دعاهم اول شيء دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله وبيان فساد الشرك الذي هم هم عليه فلما اقام الحجة عليهم وناقشهم في هذه المعبودات الزائفة المعبودات الباطلة بعد ذلك فسر لهم الرؤيا فهو استغل استغل - [00:00:49](#)

حاجتهم لانهم رأوا رؤية ورأوا ان يوسف يفسر لهم فاستغل حاجتهم رأوا فقال نبدأ الان الدعوة الى الله ونبدأ بالتوحيد وبيان ابطال الشرك الذي انتم عليه وبيان حقيقة عبادة الله سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك ننقل لان هذا امر لا يترتب عليه كبير فائدة مثل ما انتم عليه من الشرك والكفر بالله - [00:01:15](#)

فاستغلها قال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون معبودات اصنام خير ابالله الواحد القهار لماذا اختار اسم الواحد والقهار؟ لماذا؟ لماذا لم يقل ارباب متفرق خير ام الله الرحمن او العزيز او القوي لماذا لم قال الواحد القهار؟ قال الشيخ رحمه الله قال - [00:01:42](#)

الواحد الذي تفرد بالوحدانية. والكمال المطلق من جميع الوجوه الذي ليس له شبيه ولا نظير ولا مقارب. هذا واحد سبحانه وتعالى انفرد قل هو الله احد القهار الذي قهر المخلوقات كلها تحت حكمه. فكيف تعبد اصنام؟ من دون الله؟ كيف يكون لها العزة ويكون لها العبودية - [00:02:11](#)

الذلة وكيف يخضع لها والله سبحانه وتعالى قد قهرها تحت حكمه وملكه. اذا الحكم لله سبحانه وتعالى احد القهار ولذلك علل يوسف عيسى قال ما تعبدون هذه الاصنام وهذي المعبودات من دون الله ما تعبدون من دونه الا اسماء مجرد اسماء. ما لها حقائق. تأتي بلوح او خشب او طين او او اي شيء - [00:02:37](#)

من المصنوعات تنحته نحتا وتقول هذا وثن اسمه كذا وكذا هذه اسماء مجرد اسماء لا فائدة فيها ولذلك قال الا سميتموها انتم وابائكم وليس لها مصدر من عند الله ولم تأتي من الله ما انزل الله بها من سلطان - [00:03:05](#)

الحكم الا لله؟ امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم. اعبدوا الله وحده لا شريك له هو الدين القيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. فالشيخ رحمه الله يعني ناقش بين لنا كيف ناقش يوسف عليه السلام وهو فتى صغير - [00:03:23](#)

وناقشهم بهذه المناقشة التي اقامت الحجة عليهم وابطلت ما هم عليه من من هذه المعبودات الزائفة - [00:03:44](#)